(حتى تكنّ َفني الواشون فافتُلِتتْ ... لا تأمَنَنْ أبداً من غشّ مُكتنِف) .

(هيهات هيهات قد أمستْ مُجاوِرةً ... أهلَ العَقيق وأَمسيْنا على سَرِف) .

قال وسرف على ستة أميال من مكة والعقيق واد باليمامة .

(حي يَمَانُونَ والبَطْحاء منزلَنا ... هذا لَعَمْرُك شملٌ غيرُ مؤتلِف) .

قالوا فلما أصبح خرج متوجها نحو الطريق الذي سلكته يتنسم روائحها فسنحت له ظبية فقصدها فهربت منه فقال .

من شعره في لبنى .

(ألاَ يا شِبْهَ لُبْنَى لا تُرَاعِي ... ولا تتيمّ َمِي قُلَلَ القِلاع) .

وهي قصيدة طويلة يقول فيها .

(فوا كبِدي وعاودني رُدَاعِي ... وكان فراقُ لُبْنَى كالخداع) .

(تكنّ َفني الوُشاةُ فأزعجوني ... فيا ِ لِلْواشِي المُطاع) .

(فأصبحتُ الغَداةَ ألوم نفسي ... على شيءٍ وليس بمستطاع) .

(كمغبونٍ يَعَضّ ُ على يديه ... تَبيّ َنَ غَبْنَه بعد البِياع) .

(بدار مَضِيعةٍ تركتْك لُبْنَى ... كذاك الحَيْنُ يُهْدَى للمُضاع) .

(وقد عِشْنا نَلَذّ ُ العيشَ حِيناً ... لَوَ ان الدهرَ للإِنسان داع) .

(ولكنّ الجميعَ إلى افتراق ... وأسبابُ الحُتوفِ لها دواع)